كل رجس يوبيده الخلق السوء سفاهها والملة العوجاء فانظروا كيف كان عاقبة القوم وما ساق للبذي البذاء

وحد السب فيه سما ولم يدر اذ الميم في مواضع باء كان من فيه قتله بيديه فهو في سوء فعل الربا

قيصر ولسرى واحد نا اليوم لا يا من على نفسه ان يذهب الى الغايط
وقد حقق الله تع مقاله نبيه صلى الله عليه وسلم فملك الله المسلمين كنوز كسرى
وقيصر في زمن عمر وعثمان رضي الله تع عنهما فهو ذيل بجملة مشتمله على معنى
ما قبلها جاريه مجرى الامثال وليس تتمها خلافا للشارح فانه المالي
به لمجرد المبالغة والتاكيد ولا تكميلا لانه المالي به لدفع الايهام نعم في ذلك
اضطراب بين اهل البديع فقال ونطق اي منطوق الاراذل
اي الاخسا والاسفال الذين لا مروة لهم ولا عقل الكلمة العورا اي
القبيحة الساقطة اي شانهم النطق بالفحش وهو لا لذلك كيف
كل رجس اي قذر وخبث قايم بهم يوبيده ساجبلوه عليه
وهو الخلق السوء بفتح السين وضمها اي القبيح سفاهها بفتح السين
من سفه بالضم سفاها وسفاهة ومصدر المكسور سفها وهو ضد الحلم
وسببه خفة العقل وطيشه ويوبده سفاهة انهم وبعدهم عن الخير الملة
المشربة سميت بذلك لانها تملى وتكتب العوجا الباطلة شبهها بطريق
حوجا لا يهتدي سالكها اي مطلوبه بل يتوه ويضل فيها على سبيل الاستعارة المكنية
ثم اثبت لها العوج تخييلا ان اوليك الاراذل اجتمع فيهم الصفات الخلق السوء
والتمسك بالملة الباطلة فتضاعفت سفاهتهم بسبب ازديادهم من
السفاهة والجهل فانظروا ايها العقلا كيف هو وما بعدها سدت
مسد مفعول انظروا واما قول الشارح كيف في موضع المفعول الثاني
وعاقبة القوم الاول فهو انما يصح بفرض زيادة كان ولا محوج لذلك كما عرف
مما قررته كان تامه عاقبة اي مال ومصير القوم المعروفين
بما ذكر وهو خزي الدنيا وعذاب الآخرة فيهم كان عاقبة الذين اساوا السوء

اي الايه

٦٣

اي الايه ففيه اقتباس وانظروا ما هو بصلته سد مسد المفعولين ايضا
وعجبت من الشارح حيث لم يبين اعرابه مع احتمال وجه اخر فيه غير ما ذكر
لكن ما ذكرته اولى كما هو واضح ساق للبذي اللسان كهولا البذا
بالمعجمة بذاهم اي فحشهم وهو تخلفهم عن عز الدنيا وسعادة الاخرة وفيه تشبيه
البذي بدابة مسروقة والبذا بسايقها وهما استعارتان مكنيتان واثبات
السوق للبذا على جهة كونه واقعا عليه تخييل وحد البذا السب اي
الشتم فيه اي النبي صلى الله عليه وسلم سما اي مهلكا مهلكا وبين
والشتم الجناس المضارع ولم يدر البذي ان السب عين السم القاتل
لو فته لفظا اذ الميم في مواضع حال من الخبر وهو باء كقولهم في بيد
ميد وهي لغة مازن قال المازني دخلت على الخليفة الواثق فقال لي ممن
الرجل قلت من بني مازن قال با اسمك يريد ما اسمك وهي لغة قومي يبدلون
الميم باء قال لي اجلس فاطبن يريد فاطمين وقال ابن جني في سر الصناعة
اخبرنا ابو علي باسناده الى الاصمعي قال كان ابو سوار الغنوي يقول باسمك
يريد ما اسمك فهل الباء بدل من الميم انتهى والمعنى لانه اهلكهم كما يهلك السم بل
هو ابلغ من السم في الدنيا ولداوه بترتيله واهلاك السب لهم في الدنيا والاخرة
ولا دواله كان من اجل ما صدر من فيه اي فم البذي حال من الضمير
المستقر في الخبر وهو بيديه قتله لنفسه بيديه وقتل الانسان لنفسه
اشد من قتل غيره له فبسبب ذلك هو اي البذي القاتل لنفسه المذكور
في الانصاف بما وقع من سوء فعل بنفسه المرات المشهورة بالملكة
القاتلة العرب التي الزبا بفتح الزاي وتشديد الموحدة اي شبيهها فانها
تناولت خاتما مسموما فمصته حتى قتلت نفسها وقالت بيدي لا بيدك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)